### الأهناء

# على صلاح... الذكرى الد(27) لاستشهاد المناضل قائد علي صلاح... رحل أعطى عل ما المتنائد عقله وضميره الحي للمنا

### □الأمناء | تقرير خاص:

حلت أمس الأول الذكرى السر (27) لاستشهاد المناضل الوطني قائد محمد علي صلاح، بعد استهداف منزله بصواريخ الكاتيوشا عند الساعة السابعة من مساء 8 يونيو 1994م.

وكتب نجل الشهيد الزميل والناشط صلاح قائد رواية استشهاد والده المناضل قائد علي صلاح وبعض أفراد أسرته: "شغل المناضل قائد صلاح منصب سكرتير أول اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في محافظة أبين وشبوة، وعقب توقيع الوحدة اليمنية عام 1990م أصدر مجلس الرئاسة قراراً جمهوريا بتشكيل مجلس استشاري ضم العشرات من الشخصيات السياسية من الجنوب والشمال وكان الشهيد قائد صلاح وحداً منهم".

وأضاف: «وفي مثل هذا اليوم الثامن من يونيو من حرب صيف عام 94 مستهدف منزلنا بشكل مباشر والحي الذي نسكنه لقصف بصواريخ الكاتيوشا أدى ذلك الاستهداف لاستشهاد والدي مع نجله الأوسط سند قائد صلاح وصهره نعمان سعيد أحمد وعبدالله المنصوري أحد أقربائه وجرح وإصابة الكثير". وقال صلاح: "نشرت قبل أيام في صفحتي

وقان صدر. عبرة جب بيام عي صحيح الأول مسره مقتطفات من نص اسستقالته من عضويسة اللجنة المركزية للحزب الاشستراكي اليمني التي قدمها في سبتمبر 1989م وكررها في نفس الشسهر 1990م أي بعد قيام الوحدة بأربعة أشهر".

وأضاف: "كانت كتابات ابن أبين الكاتب وأضاف: "كانت كتابات الدنشي عن الوالد الشهيد قد أعطتني دافعاً إضافياً لنشرها بعد نصوص الاستقالة لتلك (المرحلة الزمنية والتجربة) وإسقاطها عسلى واقعنا وما نعيشه اليوم ودفعتني وشجعتني ردود الفعل التي تلقيتها تجاه ما تم نشره بصفحة الأستاذ صالح الحنشي وآخرين أو عبر صفحتي وما وصلني من رسائل الواتس دفعة إضافية".

وتابع: "كل ذلك دفعني وشجعني لتوجيه طلب ودعوة من تبقى مــن رفاق قائد صلاح وكل من تعامل معه من بســطاء الناس أو من تقادوا مناصب سياسية أو مدنية أو عسكرية سواء اتفقوا معه أم كانوا معه على خلاف كل باســمه وصفته أدعوهم لكلمة شجاعة وحق وصدق وشرف ووفاء لله ثم للتاريخ في رجل تمثل تلــك الصفات والقيم والمعاني مواقفا تجلاه رفاقه وقضيتــه الوطنية ودفع حياته ثمناً لمواقفة ومبادئــه التي آمن بها وهو الآن بين يدي ربه".

وأكمال: «وذلك بغية جمع تلك المواقف والشهادات وتوثيقها وتدوينها له في كتاب أو كتيب صغير يتضمن سيرته كأقل واجب نقدمه لم - رحمة الله عليه - وهي دعوة لذلك الرعيل للمكاشفة وإبراء الذمة واستعادة الذاكرة الوطنية لهذا الشعب المليئة بتجارب ومآس، عبر نصف قرن من الحروب والأحداث تجعلنا أكثر شعوب الأرض حصائة من تكرارها، لولا تغييب ومصادرة وعي الشعب وذاكرته الوطنية، التي بسببها وصل الشعب والوطن الوطنية الحروب المستدامة بديلاً عن التنمية المتراسة المتابقة التروب المستدامة بديلاً عن التنمية المتراسة على المتنمية التراسة على المتنمية التراسة على المتناسة التراسة المتابقة التراسة على المتناسة المتراسة المتر

المستدامة التي تعيشها باقي الشعوب". وأكد أنه: «لا بد من المصارحة وتحمل المسؤولية والاعتراف بالأخطاء والاعتذار عنها حتى نتحمل نحسن أبناء هذا الجيسل وأبنائنا المسؤولية، ونتجنب تكرار تلك الأخطاء، ولا بد من عدالة انتقالية ومصالحة وطنية حقيقية



# لماذا قدم الشهيد قائد استقالته من اللجنة الركزية للحزب الاشتراكي في سبتمبر ٩٠،

تؤسس لمستقبل عادل ومستقر ومزدهر، فلا وطن مزدهر ولا مستقبل آمن ومستقر يؤسس على أرضية من المظالم المتراكمة ويبنى على قواعد من الأخطاء الكارثية المتغافل عنها وليس في الوقت بقية لأي الحسابات، رأفة ورحمة بأولادهم وأحفادهم والله من وراء القور،"

#### مقتطفات من استقالة الشهيد

وكان الناشط والكاتب صلاح قائد صلاح، نجل الشهيد قائد علي صلاح، نشر قبل أيام، بعض مقتطفات استقالة والده الشهيد قائد من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني والتي تكونت من قرابة عشر صفحات.

وقال صلاح: "هَــنه مقتطفات من نص استقالة الوالد يرحمه الله من اللجنة المركزية للحزب الاشـــتراكي اليمني الشـــهيد / قائد محمد علي صلاح:

(الأخوة أعضاء اللجنة المركزية، إن تجربة القيادة في بلادنا مريره فهي وراء كل مآسي الماضي فلقد عودتنا على حسم خلافاتها عبر استخدام العنف ضد بعضها وكان الاتجاه الذي لديه الإسناد القوي من مؤسسات الحزب هو الذي ينتصر ولا يهمه نتائج هذا الانتصار ما إذا كان مضرا أو مدمرا للحزب وأنصاره وجماهيره ولكن هذه المرة تحولت القاعدة نظراً لحصول خلل في موازين القوى، غير أنه تم الوصول إلى الهدف ذاته (تدمير الحزب) من خلال إضعاف دوره ودور هيئاته القيادية وعدم احترام قرارات (ل.م) اللجنة المركزية والمؤتمرات العامة".

ومستقبل الحزب محفوف بالمخاطر والسبب وضع القيادة التي لم تستطع التمثل للمهمات المنتصبة أمامها في المرحلة الراهنة، وكلنا يدرك أن القيادة مهمة في حياة أي حزب فلا حرب بدون قيادة حكيمة، لقد غالطنا أنفسنا كثيراً في رفع شعار وحدة الحزب ووحدة القيادة والغرض منه عدم تحريك الأوضاع وتصحيحها وكانت القيادة تفهم هذا الوضع تماماً وتأكد لها أكثر أن اللجنة المركزية لا تستطيع عمل شيء وإنها مجندة للحفاظ على مصالح (م س) وهذه الحقيقة بعينها لقد توزعت اللجنة المركزية بين أعضاء المكتب السياسي وتنازلت عن حقوقها وصلاحياتها وتناست مهامها الحزبية والنضالية إزاء الحزب والجماهير.

الأخوة أغضاء اللجنة المركزية، أشعر أنني تمثلت لواجباتي الحزبية والوطنية، أكان فيما يتعلق بمشاركتي الفعالة باجتماعات اللجنة المركزية، والتي حرصت من خلالها على طرح الملاحظات المسؤولة، بصدد مجمل الأوضاع الحزبية والجماهيرية والوطنية ونقد مجمل

مظاهر الخلل والفساد، وكذلك الحال في مسلكي المسؤول في قيادة العمل الحزبي والسياسي في محافظتي شبوة وأبين منذ عقب الأحداث، حيث كان رأيي واضحاً بصدد بسبب آرائي تلك، والتي لو احترمت يومها لما خسرنا عددا كبيرا من اعضاء وانصار الحزب، خسرنا عدا كبيرا من اعضاء وانصار الحزب، المحافظات وتوفير الثقة في نفوس المواطنين المحافظات وتوفير الثقة في نفوس المواطنين أسيعرت بخطورة الوضع في الحزب قدمت استقالتي من مسؤولية العمل الحزبي في محافظة أبين بتاريخ وعندما العقاد دورة اللجنة المركزية السادسة عشر".

س) للاستقالة كُلف الأمين العام المساعد للجلوس معي وتم ذلك قبل انعقاد الدورة بيوم، وقد أبدى الأخ الأمين العام المساعد بيوم، وقد أبدى الأخ الأمين العام المساعد تعاطفه مع موقفي وملاحظاتي، غير انه طلب مني عدم اثارة موضوع الاستقالة في اجتاعا اللجنة المركزية لظروف سياسية اجراء حوار في قيادة الحزب بين اعضاء (م يوشل مجمل الأوضاع السلبية والخلافية والركود، واسبابه الذي يعشم الحزب وهيئات وللأسف لم يتم شيء، ولقد كررت ملاحظاتي تلك في دورة اللجنة المركزية السابعة عشر وكنتم مباركين المركزية اللاحظاتي وللأسف لم تجد التجاوب من القيادة وفي دورة اللجنة القيادة المركزية الثامنة

طرحت عدة بدائل لمعالجة قضايا الخلاف في القيادة وأيدها عدد كبير من اعضاء (ل م) وهي ايضاً لم تجد اَذان صاغية لدى (م س).

الأخوة اعضاء اللجنة المركزية.. هذه هي مذكرة استقالتي التي كنت قد عديتها لتقديمها في الدورة العشريان وكنت قد الشعوت بعض الأخوة من أنه لا بد إزاء وضع الحزب الصعب فأن اي حزبي وطني منا لابد أن يحترم نفسه ولا يشرفه البقاء في هذه الهيئة التي سلب منها كل شيء وبمباركتها هي، وعليه أتقدم بطلب قبول استقالتي من عضوية اللجنة المركزية، وسأظل مناضلاً في صفوف الحزب من أجل إنقاذ الحزب من هذا الوضع الصعب وفياً لمسادئي، الحزب والثور ولقضية الوطن وشكراً).

قائد محمد علي صلاح / سبتمبر 199م.

#### ماذا قال عنه السياسيون؟

وعلــق الكاتــب والســياسي صالح الحنشي على الذكرى الـ(27) لاستشــهاد

المناضل قائد محمد علي صلاح بالقول:
«رحمة الله على الشهيد قائد صلاح وأسكنه
الجنة، صفحات الإستقالة كانت برنامج
عمل ونصائح لو أستمع لها لكان قد تفادى
الجنوب الكثير مما نحن فيه اليوم".

وأضاف: "عايشان مرحلة قيادته في أبين ولعب دوراً لا ينسى في تلك المرحلة، في تخفيف حالة الاحتقان والضغائن، وكنا نظان أن ما كان يقوم به بانه كان توجه قيادة الحزب، لكن ما عرفته من خلال الاستقالة أن كل ما قام به كان جهد ذاتي وكان مبادرة ذاتيه، ولا علاقة لقيادة الحزب بها، بل وجهات له التهم بسبب ما كان يقوم به، رحم الله الشهيد قايد علي صلاح وأسكنه الجنة".

وتناول الحنشي خلال الأيام الماضية عدة حلقات حول مسيرة المناضل الشهيد قائد صلاح ومواقفه وكذلك مقتطفات من نص استقالته في عدة حلقات نشرها على صفحته باعتباره واحدا ممن عايشوا تلك المرحلة ابان تولي الشهيد قائد صلاح قيادة الحزب في محافظة أبين.

المرحلة ابان بوني السهيد حدد صدى حدد الحزب في محافظة أبين. وكتب الحنسي في أحدى مذكراته تلك عن الشهيد تحت عنوان (مواقف على طريق احياء ذكرى استشهاد قائد محمد علي صلاح) قائلا: "عُين الشهيد قايد علي صلاح سكرتيرًا لمنظمة الحزب في ابين بعد احداث يناير 86 الدامية في ظروف غاية في التعقيد، بعد ما خلفته تلك الأحداث من انقسام مجتمعي في الجنوب.. فصراع يناير سبقته فلم يكن مجرد صراع بين طرفي سلطة في أعلى هرم السلطة، وإنما تم انزال الصراع الى المجتمع قبل اندلاع الأحداث السراع الى المجتمع قبل اندلاع الأحداث المسلطة، وإنما تم انزال الساحة، ولم يأتي يوم انفجار الوضع الا وهناك انقسام في المجتمع".

واكد انه: «ورغم مشقة مهمة الشهيد قايد صلاح الا انه نجح في كسب ود الناس في ابين رغــم انه جاء ممثلاً عن سلطة الطرف الخصم لأبين في حينها، كانت أخلاق الرجل وسجاياه العظيمة مكنته من انتزاع محبة الناس في ابين، ومــازال الناس الى اليوم هناك يحتفظون له بمواقف رائعة، ولا زالوا يتذكرونها له الى اليوم".

وتابع: "ساتحدث عن مواقف للشهيد قايد صلاح مع ابناء منطقتنا، كانت منطقة تعاني من شحة المياه ربما بشكل لا تعانيه اي منطقة أخرى في الجنوب، في تك الفترة تم حفر بئر ارتوازي في المنطقة لمياه الشرب.. وكان البعض لا يريد الخير للمنطقة وبعد وجود الماء كان بعض السكان احتفظوا بالماء الذي ضخ للتجريب

أخرى وبعد متابعة تلك الجهات، وجدو ان النقل تم وفق تقرير رفع ان ماء البئر غير صالح للشرب". وكان المكلف بمتابعة هذا المشروع، أصر على نقل عينه من ماء البئر وايصاله لصلاح، وكان يتحدث بثقه انه اذا ما وصل للشهيد قايد صلاح، فإنه لن يقبل بهذا الظلم، فزاره الى مكتبة في العاصمة زنجبار، وطرح عليه هذه القضية، فكان دد صلاح ان المعلومات تقول ان اللئ

وحفظوه، بعد ما يقرب من شهرين، عرف الناس ان المضخة والغاطس المصروفين للبئر تم نقلها الى حقل ابار فى منطقة

انه اذا ما وصل للشهيد قايد صلاح، فإنه لن يقبل بهذا الظلم، فسزاره الى مكتبة في العاصمة زنجبار، وطرح عليه هذه القضية، في كان رد صلاح إن المعلومات تقول ان البئر غير صالحة للشرب، فجاء له بالماء، وقدمه اليه، وقال له تنوق أنت الماء، وبعد ذلك نحن قابلين بما ستحكمه، وبعد تأكده من عدم صحة التقرير المرفوع وجه بإعادة المضخة والغاطس، للبئر في منطقتنا، وتم تركيبها، كما وجه بمحاسبة من قاموا بالتزوير ونقل المعدات الى منطقة أخرى".

كما نــشر الحنـشي فيديــو لإحدى العجائز من أبين قائــلا: "في الفيديو هذه المرأة أيضاً تتذكر موقف طيب الشــهيد قايد صلاح، وخصته من بين كل من تداولوا على قيادة ابــين، ومثلها كثــيرون في مختلف مديريات ومناطق ابين يحتفظون الى اليوم بمواقف مماثله للشهيد قايد علي صلاح".

فيما كتب المهندس والمحلل آلسياسي علي نعمان المصفري عــن الذكرى الــ(27) لرحيل الشــهيد قائد صلاح قائلا: «قايد محمد عـلي صلاح الأيقونة الوطنية التي لا تتكرر ألا بشخصه.. ففي ذكرى استشهادك الــ(۲۷) الأســطورة الوطنية العظيمة قايد جل ما أختزنه عقله وضميره الحي للوطن صلاح في مقدمة الصفوف منذ بداية حياته مناضلا ومفكــرا وفي كل مراحل تطورات معتدلا يفقــه معاني النضــال والتضحية والبناء الوطني بعيدا عن الانتهازية والتلون واضحا بشفافية مسار جهده».

واضاف: «كل موقع أحتله قايد صلاح كتب فيه ملحمة وطنية عظيمة وتواصل في كل المستويات القيادية والحزبية في لحج وشبوة وأبين وكان نسورا على نور وقبة الميزان السياسي الوطني الشامل حين الجراحات تنزف كان هرما يعتلي كل المآسي بصوت العملاق لجمع الشمل بهدوئه المعروف وكاريزماتيته القوية".

وتابع: «خُرج لقول الحقيقة مبكرا في ظل التعتيم ودفع ضريبة ذلك حياته، لازالت لحج وشبوة وأبين تتذكرك يا قائد ونادمة نزيفه لرحيك المبكرر.. هذه الأيقونات هبة الرحمن لا تتكرر، مني لك الى روحك السلام والحب والتقدير".

بدوره، كتب الصحفي مدين مقباس معلقاً على الذكرى 27 لاستشهد المناضل على الذكرى 27 لاستشهد المناضل على صلاح وجهوده الوطنية والإنسانية في معالجة آثار أحداث 13يناير، وبالذات عندما عمل في محافظة أبين بكل فخر واعتزاز لما تركته في نفوسانا من أثر طيب واحترام على آثار تك الماساة، نلك الأثر الطيب لا على آثار تك الماساة، نلك الأثر الطيب لا يمكن أن تمحوه السيني مسن الذاكرة، إذ يترسخ فيها بقوة لا سيما ونحن نعيش زمن تتكرر فيه المأساة، ونترحم على الشهيد ومواقفه الإنسانية للحفاظ على الوحدة الجنوبية وتأخذنا تمنياتنا أن نجد أمثاله اليوم بذلك الوفاء والصدق الذي نحتاج لهم اليوم بذلك الوفاء والصدق الذي نحتاج لهم ويسكنه فسيح جناته".